

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

ثم يزيد غير مأموم ندبا بعد رفع من ركوع وقول ربنا ولك الحمد أو اللهم ربنا لك الحمد ملاء السماء وملاء الأرض وملاء ما شئت من شيء بعد أي بعد السماء والأرض كالكرسي وغيره مما لا يعلم سعيته إلا الله لحديث ابن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملاء السماء وملاء الأرض وملاء ما شئت من شيء بعد متفق عليه والمعنى حمدا لو كان أجساما لملاً ذلك ونقل أبو الحرث إن شاء زاد على ذلك أهل الثناء والمجد قال أحمد وأنا أقوله فظاهره يستحب واختاره أبو حفص وصححه في المغني والشرح وغيرهما وأهل منصوب على النداء أو مرفوع على الخبرية لمحدوف أي أنت أهلها أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لحديث ابن عمر قال سمعت أبا جحيفة يقول ذكرت الحدود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فقال رجل جد فلان في الخيل وقال آخر جد فلان في الإبل وقال آخر جد فلان في الغنم وقال آخر جد فلان في الرقيق فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته رفع رأسه من آخر الركعة فقال اللهم ربنا لك الحمد ملاء السماوات والأرض وملاء ما شئت من شيء بعد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه ابن ماجه قال وطول رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالجد ليعلموا أنه ليس كما يقولون هكذا ذكره بلفظ السماوات بالجمع والجد الحظ أي لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بذلك أي بدل طاعتك أو بدل حظك أي بدل حظه منك قاله في مغني اللبيب أو يقول غيره مما ورد ومنه اللهم طهرني بالثلج